سندوس رأس رؤوسهم بنعالنا
ونزيل عزهم وسوف نكبر

نورة الورد ١٧

نقدية ـ تحليلية ـ توجيهية

جريدة أسبوعية تصدر في دمشق وريفها
العدد ٦ ٢٠١٢\٢\٢٤ ـ ١٤٣٣\٤\١٢

اضراب الكرامة

أحرار سورية وثوارها في الداخل والخارج تحية طيبة تخرج من أعماق القلب المليء بالحب لهذي الوطن وصدر مليء بالعرفان لترابه وهوائه ومائه وتحية تنحني معها القمم الرواسي بل وتضمحل وتتضائل إجلالاً لهذا الشعب وتضحيته وتصميمه في سبيل نيل حريته.وبعد..ها قد دخلت دمشق أخيراً..دخلت بقوة تثير الإعجاب في خضم الثورة – وأنا لم أقل أنها كانت خارج الأحداث من قبل ففي أمويها بدأت شرارة الثورة ومنها خرجت وإليها عادت..لكني أقول أن هذا النظام بدأ يشعر أن دمشق موطئ قدميه لم تعد ثابتة له كما كان تمن قبل فقد بات يشعر بالخطر المحدق كما لم يشعر به من قبل..وأنا لست ممن ينكر فضل دمشق على باقي المدن السورية منذ فجر التاريخ مروراً بالتتار والمغول الذين لم يستطع أحدٌ صدهم إلا أهل دمشق وصولاً إلى الثورة السورية في الأربعينيات حيث كانت تلعب دور القائد..فقد خرجت من الأموي والتوبة..والتاريخ يقر بذلك , لكن الواقع الآن غير ذلك , فإن من سكان دمشق الآن من ليسوا من أهاليها بل من أهالي وعوائل شبيحة النظام الذين استوطنوا دمشق رغماً عن أهلها..وأخيراً فإن هذا الدخول بقوة في خضم الأحداث ليس إلا دليلاً على قرب سقوط هذا النظام فما من مكان يمكن أن يلجأ إليه رؤوسه إلا دمشق , وها قد تحركت..

بقلم رئيس تحرير الجريدة

واقع مرير وحال سيئة هذه التي تجري على الأرض السورية في كل يوم وفي كل ساعة والأدهى أن هذا كله إنما يحدث في عصر أصبح العالم فيه كالقرية الصغيرة فما يحدث في دمشق يعلمه أهل المغرب قبل أن يعلمه الدمشقيون في الطرف الآخر من دمشق..اتصالات وتكنولوجيا لكن للأسف أصبحت أدوات لتغطية الجريمة ووسائل للدفاع عن المجرمين عبر مؤتمرات تقام في شتى بقاع العالم والهدف منها هو السخرية من الشعب السوري البطل..فلا يزيد أكثر هذه المؤتمرات شدة في مواجهة النظام السوري المجرم – عن إبداء امتعاض ساخر يشترك بحجم المؤامرة التي تحاك ضد الشعب السوري , حتى إن أحد الأبطال في إحدى المظاهرات رفعة لافتة تقول:[قتل مائتين وخمسين رجل وامرأة سورية واحصل على امتعاض من الجامعة العربية] وقد صدقت هذه العبارة وعبّرت عن وضع العالم حيالنا بكل اختصار ووضوح ..وفي آخر المطاف..

عاد الشعب السوري – والحمد لله – إلى رشده وثاب إليه فكره فاقتنع أن متاشدة هؤلاء المجرمين من أعضاء الجامعة العربية وأعضاء مجلس الإرهاب ما هو إلا كالمستجير من الرمضاء بالنار أو كالذي تنحى من تحت سقف يدلف ماءً إلى تحت مزراب يسيل بغزارة..والآن والحمد لله أيقن هذا الشعب الأبيّ أن لا أحد سيمد إليه يد العون وينصره في معركته المصيرية ضد هذا المجرم..بل إن مصيره الآن مرهون بمدى ثباته في مواجهته لهذا المجرم بشار..فتشتت هذه الفئة التي كانت قليلة وسرعان ما كبرت ونضجت حتى أصبحت كالأخطبوط في كل بلدة منها ثلة وفي كل مدينة منها جماعة..إنهم أبطال الجيش الحر..هؤلاء هم الأبطال حقاً فهم لم يمتعضوا فحسب ولم يستاءوا وحسب ولم يفروا إلى بيوتهم بل أسسوا لمقاومة سيكتب التاريخ وستحفظها الأرض في ذاكرة من ذهب..إنهم أسسوا المقاومة الشعبية التي نشأت من الشعب وعملت للشعب..المقاومة التي ستلبي طموحاتنا وتستجيب لحقوقنا في نيل الحرية..وهذا هو الفعل الأمثل في هذه الأيام..فالمقاومة هي الحل الوحيد لدينا , فما الذين قاوموا الاحتلال الفرنسي في الأربعينيات بأحسن من الذين يقاومون هذا المجرم ونظامه الساقط فالمقاومة لا تحتاج إلى كلام..فالكلام سلاح العجزة بل تحتاج إلى عمل دؤوب وصبر وثبات ونية صادقة للخير ولتخليص وطننا الحبيب من براثن النظام ونير العبودية..وهذا ما نحن بصدده في هذه الأيام المقبلة..وهذا ما سيراه العالم وسيسمعه في المستقبل القريب فكما أذهل الشعب السوري العالم بثباته على سلميته طيلة أحد عشر شهراً , سيذهل العالم بقوة مقاومته واتساع رقعتها..آملين أن يتحقق منها الهدف المطلوب..وهو العدل والحرية..والحمد لله رب العالمين.

بخط:القلم الدمشقي الحر

هلّا غيرنا أنفسنا: ٥

(الصلاة..الصلاة..وما ملكت أيمانكم) آخر جملة كان عليه الصلاة والسلام يرددها ساعة انتقل إلى الرفيق الأعلى وآخر وصية حرص عليها رسولنا عليه الصلاة والسلام حرصاً يشعرنا بأهميتها , فلم تكن آخر وصية له الزكاة أو الحج بل الصلاة..لما لها من تأثير هام على مختلف جوانب حياة الإنسان المسلم فالزكاة من العام إلى العام والحج في العمر مرة أما الصلاة فهي الصلة الدائمة التي تربط العبد بربه فيستمد منه القوة اللازمة التي تعلو بهمته فتعينه على أن يستمر بنفس الوتيرة في عباداته الأخرى ومعاملاته..فمن هنا كان حكم تارك الصلاة جحوداً الكفر والخروج عن الملة , وتاركها تكاسلاً بعد كافراً عملياً لا اعتقادياً..لكن كلاهما متساويان في الظاهر فكل تارك للصلاة تخلو نفسه من الخير كما تخلو سماء الصيف من الغيوم وإن كان فيها خير فكما الغيم في الصيف نادراً ما يكون فكذلك من ادعى الخير لوطنه ولنفسه وإن شارك في المظاهرات وهو لا يرعى حرمة الله في أداء صلاته التي افترضها عليه وهي أهون وأسهل من أي عمل آخر لكنها تدل على خيرية النفس وصفاء السريرة لأنها إن أدبت بنية صادقة كانت كفارة لما بينها وبين الصلاة التالية – كما أخبرنا عليه الصلاة والسلام – كما أنها محفز هام يدفع المواظب عليها إلى رفض الأخطاء في شتى مجالات حياته وكذلك يدفعه إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر – وهذه فريضة أساسية إن نظرنا إليها من زاوية صحيحة – إذ إن الأمر بالمعروف هو ما يقوم بالمجتمع المسلم ويرتكز عليه والأمر بالمعروف لا يكون من إنسان مواظب على صلاته مؤمن بربه مريد الخير لنفسه ولوطنه ولكن قد يسأل البعض : إن من بين من يشاركون في الاحتجاجات ضد هذا المجرم بشار من لم يصل لله ركعة في حياته حتى إنهم ينتظرون المظاهرة يوم الجمعة خارج المسجد والخطيب يخطب ولا يصلون الجمعة فما هو موقفنا منهم وهم – للأسف – يشكلون نسبة غير قليلة؟ فأقول : هذا والله ما يحز في النفس ويجرح القلب إن كان بيننا من هو على هذه الصفة فإن النصر أولاً وآخراً من الله عز وجل ولا يكون النصر إلا بشروط»الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور» فهذه الشروط هي ما تقوم بها الدول وتصلح بها الأمم لأننا كما قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه :{إنما تنصرون على عدوكم بطاعتكم لربكم ومعصية عدوكم له فإذا استويتم وإياهم في المعصية كان لعدوكم فضل القوة عليكم} وهذا هو حالنا مع نظام متسلط منذ أربعين عاماً وعليه يجب علينا أن لا نترك الأمور تسير بشكل خاطئ بل علينا أن نوضح هذا الأمر وخطورته على الأمة وأن ننصح هؤلاء الشاردين عن ربهم اللاهون عن الخطر المحدق بنا بسببهم إن هم استمروا على غيهم وعنادهم.. بل ونزجرهم إذا تطلب الأمر فما من شئ أشد خطراً علينا من وجود تاركي الصلاة بين صفوفنا , وأخيراً وليس آخراً لا بد من الإشارة لواجب غفل عنه معظم الناس في هذه الأيام المصيبة وهو صلاة الفجر في جماعة فلن أطيل في هذا الأمر كثيراً فيكفيني حديث النبي صلى الله عليه وسلم :(بشر المشائين في الظلم بالنور التام يوم القيامة) والحمد لله رب العالمين

بخط : القلم الدمشقي الحر